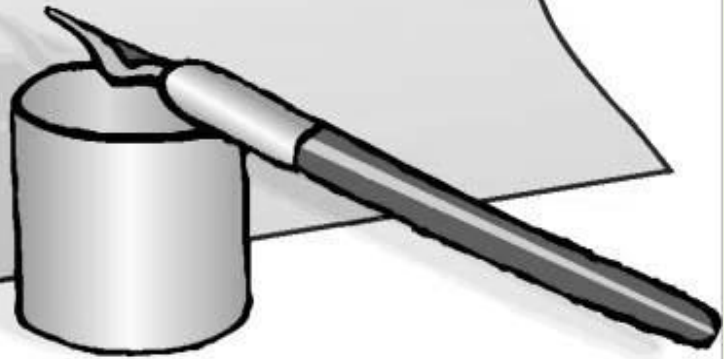


٢٠٢١

تايروس

قراءة
في
قصة وإسلامه



إعداد



الأستاذ/ أحمد درديري

٠١١٥٦٠٠٨٨١٩ - ٠١١٥٧٣٣٥٠٥٠

(موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية <https://dardery.site>)



اسم الطالب/

الفصل السادس

٤ ملخص الفصل

- وصل تاجر الرقيق بالطفلين قطز وجنار إلى حلب استعداداً لبيعهما في سوق الرقيق وضم إليهما مملوكاً ثالثاً هو بيبرس لكنه كان يعاملهما معاملة حسنة ويعامل بيبرس بكل قسوة لتمرده على مولاه مما دفع قطز إلى العطف عليه وتقديم بعض طعامه إليه وبذلك نشأت صداقة بينهما .
- وفي يوم السوق تجمع الناس من كل مكان وجلس العبيد والجواري والغلمان من شتى الأجناس والألوان على الحصر جماعات متفرقة ، عليها رجل يأخذ بيد أحدهم ويوقفه على دكة ، ثم يبدأ (الدلال) بذكر محاسنه ويغري المشتريين بأوصافه لشرايه وهي طريقة غير إنسانية .
- كان قطز وجنار في ذهول مما يشاهدانه في سوق الرقيق وكأنهما في منام لولا أنهما تذكرتا قصة اختطافهما فأخذا يمسحان عيونهما من الدمع بطرف ردانهما خشية أن يظهر عليهما الضعف أمام الناس أو يظهر أقل تحملاً من زميلهما بيبرس الضاحك العابت .
- بدأ الدلال يبيع بيبرس بمائة دينار لتاجر مصري ثم بيع قطز لتاجر دمشقي اسمه غانم المقدسي بثلاثمائة فأما جنار فتنافس الحاضرون في شرايه وظل الدمشقي يزايد حتى بلغ ثلاثمائة دينار وقد عزم ألا يزيد وكاد يتركها لمنافسة الذي زاد عليه عشرة دنائير لولا أن رأى نظرة قطز إليه تستعطفه ألا يبخل بالزيادة حتى لا يفرق بينه وبين رفيقته فزاد أربعين ديناراً مرة واحدة ليقطع على منافسه الطريق في المزايدة وما أشد فرحهما حيث لم يفترقا وجمع بينهما .

١) س. وضح كيف عامل التاجر (محموداً وجهاد) ؟ وما أثر ذلك عليهما ؟

* كساهما ملابس حسنة وأراحهما ولم يكلفهما أى عمل يقومان به وتركهما يمرحان في ساحة الحى الذى نزل فيه بحلب وقد كان لطيفاً معهما طوال الطريق يقدم لهما الطعام ويسليهما بالقصص والنوادر ويساعدهما فى الركوب والنزول وأثر ذلك مال إليه الطفلان ونظرا إليه كأنه صديق لهما لا تاجر اشتراهما بالمال .

٢) س. كان للتاجر مملوك ثالث من هو؟ وكيف كان يعامله؟

* المملوك الثالث هو (بيبرس) وقد أحضره أحد وكلاء التاجر إليه وكان التاجر يعامله معاملة قاسية ويضربه ويحبسه فى المنزل فلا يبرحه.

٣) س. كيف أدرك الصبيان أن التاجر كان حكيماً فى سياسته مع مواليه؟

* عرف ذلك حين رأيا التاجر يرفق بهما ويقسو على (بيبرس) لأنه سيئ الخلق يميل إلى الإباق (الهرب) فأدرك الطفلان أن التاجر يعامل كلاً بما يليق من الشدة واللين .

٤) س. ما موقف محمود وجهاد من بيبرس ؟

* كان (قطز) يحسن إليه ويقطع له من إدامه وحلواه وكان يشفق عليه فنشأ من جراء ذلك صداقة متينة بينهما أما (جنار) فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه وتتقى نظراته الحادة كأنها . سهام ماضية لاتحملها عيناها الوديعتان.

٥) س. ماذا تعرف عن سوق حلب ؟ وكيف كان المماليك الثلاثة وهم فى الطريق إلى السوق ؟

* كان يقام يوم الأربعاء من كل أسبوع فى رحبة واسعة فى طرف من أطراف المدينة فتتقاطر إليه الناس من جميع مدن وقرى الشام ليبيعوا ويبتاعوا ويشهدوا منافع لهم وكان السوق يقسم أقساماً فقسم للحبوب والغلال وقسم للأقمشة وقسم للأنية والسرج وأدوات المنزل وقسم للأدوية والأدنة والمقويات وقسم للجواري والعبيد .

٦) س : ما الذى فعله التاجر مع مواليه الثلاثة قبل أن يذهب بهم إلى سوق الرقيق ؟

* فى صباح يوم الأربعاء ذهب التاجر بمواليه الثلاثة بعد أن اغتسلوا وكساهم وأصلح شعرهم وطيبهم وكان يمسك بيد (بيبرس) يجره ويسبه ويلعنه ينما ترك (محموداً وجهاد) فسارا فرحين وهما يظنان أنهما ذاهبان لشهود هذا الموسم العظيم وللتفرج على ما فيه.

٧) س. ماذا فعل الدلال حين سلم إليه التاجر مواليه الثلاثة ؟

* أخذ الدلال يقلبهم ويختبر نعتهم ثم كتب أسماءهم فى دفتره وتحت كل اسم منهم صفته وسينه وأصله والمكان الذى جلب منه وأقل قيمة يطلبها فيه صاحبه ثم أقدهم على الحصر مع غيرهم من العبيد والجواري الذين عنده .

٨) س. كيف كان حال المماليك الثلاثة فى سوق الرقيق ؟

* كان (محمود وجهاد) فى ذهول مما يشاهدانه وكأنهما فى منام لا فى حقيقة لولا أنهما تذكرتا قصة اختطافهما فأخذا يمسحان عيونهما من الدموع بطرف ردانهما خشية أن يظهر عليهما الضعف أمام الناس أو يظهر أقل تحملاً من زميلهما (بيبرس) الضاحك العابس أما (بيبرس) فكان مطمئناً لا أثر عليه من امتعاض (تألم وغضب) وكان إذا رأى



عبداً أسود أو جارية شوهاء (قبيحة) ضحك وأشار إلى قطز غير مكترث (مهتم) بالدلال الذي كان ينظر إليه باستنكار فما يجيبه (بيبرس) بغير إخراج لسانه وتحريك حاجبيه .

٩) س. كيف بيع بيبرس ؟ ولمن ؟ وبكم ؟ ولماذا فرح الدلال ببيعه؟

* وُضع (بيبرس) على المنصة وقد جُرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه فبدأ يابس الساقين بارز الصدر مفتول الساعدين فتقدم رجل مصري واشتراه بمائة دينار وكان النحاس لا يطمع في أكثر من خمسين ديناراً فأخذ الدلال فوق أجره الدلالة نصف ما زاد من قيمته على ما حدده المالك ففرح بذلك فرحاً شديداً ثم نزل بيبرس ومشى إلى مولاه المصري مزهواً يكاد يخرق الأرض تيهاً (تكبراً) .

١٠) س: بم وصف الدلال بيبرس ؟ وماذا قال للتاجر المصري؟

* وصفه بالقوة وأنه يحمي سيده ويرد عنه كيد أعدائه ووصفه بأنه مغامر مقدام يهزأ بالأهوال في ساحة المعارك ويعز من يملكه ، وقال للمصري بارك الله لك فيه حافظ على هذا الغلام الخبيث فإنه شرس أباق.

١١) س: لماذا يستعين تجار الرقيق بالشعراء ؟

* لينظموا لهم مقطوعات في أوصاف الجوارى والغلمان فينادون بها على من يعرضون بحسب ما يقتضيه المقام .

١٢) س: ما صفات الرجل الدمشقي؟ وما الهدف الذي جاء من أجله السوق؟ وما مظاهر اهتمامه بتحقيق هذا الهدف؟

* جميل الهيئة تبدو عليه مخايل النعمة والثراء وقد خطه الشيب في رأسه ولحيته فزاده وقاراً وهيبة، وهدفه من حضور السوق هو شراء غلاماً وسيماً يأنس به ويعوض به فساد ولده الخليع (موسى) وشراء جارية لتونس زوجه العجوز، ومظاهر اهتمامه بتحقيق هذا الهدف

١- ذهابه إلى السوق منذ الصباح الباكر .

٢- طوافه على حلقات الدلالين والسماصرة

٣- إجالته البصر في وجوه الرقيق ليحصل على طلبه .

١٣) س. كيف كان شعور الرجل الدمشقي حين وصل إلى حلقة الدلال ؟ وما شعور الطفلين نحوه ؟ ولماذا دار الدمشقي على الحلقات الأخرى؟

* حينما وقع بصره على (قطز وجلنار) خفق قلبه وقال في نفسه هأنذا قد وجد تبغيتي ووقف برهة يتفرد (يتأمل) في الصبيين فما يزداد إلا ميلاً إليهما ورغبة فيهما وكان (قطز وجلنار) يشعان نحوه بالضيق أول الأمر وحسباه رقيقاً موكلاً باستطلاع ما يحاولان ستره عن العيون ولكنهما سرعان ما لبثا أن تبدل شعورهما نحوه ومالا إليه حين رأيا الطيبة الناطقة في وجهه وأخذا ينظران إليه في حب وأحسا أنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما وقد جاء لينقذهما مما هما فيه ، ودار الدمشقي على الحلقات الأخرى حتى يثبت لنفسه ويستيقن أن ليس فيها أصلح منهما أو ليصرف الأنظار عنه وبخاصة نظر الدلال لنلا يعرف تعلقه بهما فيغليهما عليه .

١٤) س: ما الذي ظنه الطفلان عندما رأيا النظرات الحانية من الرجل الدمشقي ؟

* ظنا أنه رسول السلطان جلال الدين وقد جاء ليخلصهما مما هما فيه .

١٥) س: علل: كان الصبيان يجيلان الأفكار في رأسيهما في وقت واحد.

* لأنهما درجا معاً حتى بلغا من التألف والتمازج أن صار أحدهما يعرف خبيئة نفس الآخر ومكنون صدره كأنما يشعان بقلب واحد .

١٦) س: علل: تأكد الناس أن (قطزاً وجلنار) شقيقان .

* لشدة تقاربهما في الملامح واتفاقهما في الدم .

١٧) س. كان للدلال سنة في بيع الموالى ما هي ؟ ولماذا ؟

* كانت سنته (طريقته) أن يبدأ بعرض الأقل قدرأ وذلك ليضمن بقاء الناس في حلقتة.

١٨) س. لماذا وقف الدلال في حيرة من أمر عرضه لقطز وجلنار ؟ وكيف أنتهت حيرته ؟

* احتار الدلال في أيهما يبدأ بعرضه وذلك بسبب تقاربهما الشديد في الملامح ولأنه لم يجزم (يقطع) أيهما يفضل الآخر وقد قطع عليه (قطز) هذا التحير حيث قام بعرض نفسه .

١٩) س. لمن بيع قطز ؟ وبكم بيع ؟ ولماذا تمنى (قطز) معرفة اللسان العربي؟ وكيف بيعت جلنار ؟ وبكم ؟

* تنافس الراغبون في شراء (قطز) في رفع قيمة حتى بلغوا مائتين وسبعين فأتتها الدمشقي ثلاثمائة فلم يجرو أحد على الزيادة فسلمه الدلال إليه ومضى (قطز) إليه فرحاً بحمد الله على أن لم يظفر (يفوز) به سواه، وتمنى (قطز) معرفة اللسان العربي ليجيب الشيخ على حديثه حيث كلمه الشيخ كلاماً ليناً تطيباً لخاطره فلم يفهم (قطز) ما يقول ، أما (جلنار) فتنافس الحاضرون في شرائها وظل الدمشقي يزايد عليها حتى بلغت ثلاثمائة دينار وقد عزم على ألا يزيد

ويتركها للمنافس الذي زاد عليه عشرة دنانير لولا أن رأى نظرة (قطن) إليه تستعطفه ألايخل عليها بالزيادة فزاد
الدمشقي أربعين ديناراً مرة واحدة فقطع على منافسة الطريق في المزايمة

٢٠) س. لماذا أشتري الرجل الدمشقي جننار؟

* أشتريها تطيباً لخاطر (قطن) الذي كان ينظر إليها منتقع الجبين يابس الشفتين ينتفض من القلق والدمع في عينيه
يستعطف الدمشقي بالأبيخل بالزيادة في شرائها حتى لا يفترقا.

٢١) س: لماذا فرح قطن و جننار ؟

* فرح كل من قطن و جننار لأنهما لم يفترقا ، لأن سيدهما واحد وهو الرجل الطيب الدمشقي .

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية <https://dardery.site>)

تدريبات

أ: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- ١- كان التاجر الذي اشتراها من أهل حلب. ()
- ٢- كان التاجر لطيفاً معهما طوال الطريق ، يقدم لهما الطعام ، ويساعدهما في الركوب والنزول. ()
- ٣- كان التاجر يسليهما بالقصص والنوادر باللغة العربية التي كان يجيدها إجادة حسنة. ()
- ٤- كان للتاجر مملوك ثالث في سنهما اشتراه من الخاطفين في بلد الأكراد. ()
- ٥- كان التاجر يقسو في معاملته على المملوك الثالث ويحبسه ولا يدعه يبارح المنزل. ()
- ٦- التاجر كان حكيماً في سياسته فهو يعامل كلاً بما يليق من الشدة واللين. ()
- ٧- شعر الصبيان بالإشفاق على هذا المملوك فكانا يقدمان له طعامهما ليلتهما. ()
- ٨- كانت جننار تشفق على هذا المملوك ولكنها كانت تنقي نظراته الحادة.. ()
- ٩- سوق حلب كان يعقد كل يوم ثلاثاء ويفد إليه الناس من كل مدن الشام. ()
- ١٠- كان هذا السوق مخصص لتجارة العبيد دون سواها. ()
- ١١- حمل التاجر عبيده على بغلة وذهب بهم إلى السوق.. ()
- ١٢- جلس قطن و جننار بين العبيد لا يعبان بشئ ولا تبدو عليهما أي مظاهر الحزن . ()
- ١٣- أبدى بيبرس الامتعاض وظهر عليه الاكتئاب وهو يرى كيف يعرض العبيد للبيع. ()
- ١٤- أخذ الدلال يختبر نعوتهم ويتبين سماتهم ، ثم كتب أسماءهم في دفتره ، وتحت كل اسم صفته وسنة و أصله ()
- ١٥- اشترى التاجر المصري بيبرس بمائة دينار وأخذَه ومضى مباشرة لحال سبيله ()
- ١٦- كان التاجر الدمشقي قد رضي ببيع بيبرس بأقل من مبلغ المائة دينار. ()
- ١٧- ازداد الازدحام على حلقة الدلال عندما تهيأ لبيع محمود وجهاد. ()
- ١٨- كان الرجل الدمشقي جميل الهيئة تبدو عليه مظاهر النعمة والثراء وحيوية الشباب. ()
- ١٩- عندما وقع نظر الرجل الدمشقي على قطن و جننار مال إليهما ورغب في شرائهما . ()
- ٢٠- لاحظ الدلال ميل الرجل الدمشقي إلى الطفلين فبالغ في الثمن. ()
- ٢١- شعر قطن و جننار بمكان هذا الشيخ الجميل الهيئة وتكراره النظر إليهما ، فتضايقا أول الأمر . ()
- ٢٢- تبدلت مشاعر الطفلين تجاه الشيخ بعدما أحسا في نظراته العطف والحنان . ()
- ٢٣- كان الرجل الدمشقي رسولا أرسله جلال الدين لإنقاذ الطفلين. ()
- ٢٤- قام الدلال بعرض قطن قبل جهاد لأنه يرى أنها أفضل منه. ()
- ٢٥- انصرف الرجل الدمشقي بعدما اشترى قطن ولم ينتظر عرض جهاد للبيع .. ()

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية <https://dardery.site>)



ب- تخير الإجابة الصحيحة لما يلي من بين البدائل المتاحة:

- ١- كان التاجر الذي اشترى الطفلين من:
 مصر الشام بلاد الأكراد سمرقند .
- ٢- مال الطفلان إلى التاجر وأحسا أنه صديقهما بسبب :
 كثرة كلامه معهما حسن معاملته لهما مساعدته لهما في الركوب والنزول كل ما سبق
- ٣- التقى الطفلان ببيت التاجر الذي اشتراهما ب:
 مملوك واحد مملوكين آخرين ثلاثة ممالك أربعة ممالك
- ٤- كان الطفلان يعجبان من التاجر بسبب :
 حسن معاملته لبييرس سوء معاملته لبييرس سوء معاملته لهما الثانية والثالثة
- ٥- السبب الحقيقي وراء معاملة التاجر لبييرس هو :
 إساءته لجنار إساءته لقطز ضعف بييرس محاولته الهروب .
- ٦- وصف الطفلان التاجر بالحكمة لأنه :
 أحسن إليهما عرف أصلهما كان يحكي لهما القصص فرّق بين معاملتهما ومعاملة بييرس
- ٧- كل مما يلي من صفات بييرس ماعدا :
 طيب القلب عيناه زرقاوان قوي البنيان كثير محاولات الهرب
- ٨- شعرت " جنار " نحو " بييرس " ب:
 النفور الشفقة الكراهية الأولى والثانية .
- ٩- موعد سوق " حلب " يكون يوم :
 الأربعاء الخميس الجمعة السبت
- ١٠- كان الطفلان في طريقهما إلى السوق يشعران ب:
 الدهشة الفرح اللامبالاة الحزن .
- ١١- الذي يعرض الغلمان والجواري للبيع في السوق يسمى :
 سمسار دلال تاجر وسيط .
- ١٢- كان شعور " بييرس " وهو في السوق :
 مندهشا مطمئنا خائفا مكتئبا
- ١٣- وأما " قطز " و " جنار " فكانا يشعران في السوق ب:
 الحزن والوجوم الخوف والذعر الاطمئنان و اللامبالاة الفرح والسعادة .
- ١٤- كلما غلب البكاء " قطز " و " جنار " أمسكا دمعهما بسبب :
 خوفهما من التاجر حياء هما من الحاضرين خوفهما من الرجل الدمشقي خوفهما من بييرس .
- ١٥- بدأ الدلال في عرض غلمانه الثلاثة ب:
 قطز جنار بييرس قطز و جنار معا
- ١٦- وصف الدلال " بييرس " عند عرضه للبيع ب :
 الأمانة والوفاء القوة والمنعة العلم والمعرفة الوسامة والجمال
- ١٧- اشترى " بييرس " تاجر من :
 دمشق حلب مصر حمص
- ١٨- باع الدلال " بييرس " بمبلغ :
 خمسين دينار مائة دينار مائتي دينار ثلثمائة دينار .
- ١٩- كل مما يلي من صفات الرجل الدمشقي ماعدا :
 جمال الهيئة النعمة واليسار الوقار والهيبة القوة والفتوة

٢٠ - اسم الدلال الذي باع الغلمان الثلاثة هو

- حسن الواسطي □ حافظ الواسطي □ غانم الواسطي □ علي الواسطي

٢١ - كان الطفلان يمسخان دموعهما خلسة فلا يراها من الحاضرين إلا :

- الدلال □ التاجر الدمشقي □ بيبرس □ الشيخ الدمشقي

٢٢ - شعر الطفلان أول الأمر نحو الرجل الدمشقي بـ :

- الحب □ الضيق □ الغضب □ الميل

٢٣ - تبدل شعورهما نحوه بسبب :

- رقة كلامه □ لطف نظراته □ كثرة ماله □ جمال هيئته

٢٤ - اطمأن الطفلان للشيخ ، ففسرا تعلقه بهما على أنه :

- من أتباع جنكيز خان □ من أتباع جلال الدين □ من المراقبين للعبيد في السوق □ من أتباع الخاطفين

٢٥ - حار الدلال في أمر الطفلين بأيهما يبدأ فقطع حيرته :

- بيبرس □ قنز □ الرجل الدمشقي □ جنار

٢٦ - وصف الدلال " قنز " عند بيعه بكل مما يلي ما عدا :

- الوسامة والذكاء □ شجاعته وهدوءه □ كرم الأصل □ قوته وبأسه

٢٧ - اشترى الرجل الدمشقي " قنز " بـ :

- خمسين دينار □ مائة دينار □ مائتي دينار □ ثلثمائة دينار

٢٨ - تمنى " قنز " لو كان يفهم اللغة العربية ليرد على :

- سخرية بيبرس □ إطراء الدلال □ ليعلن عن أصله □ ملاطفة الرجل الدمشقي

٢٩ - السبب الذي جعل الدمشقي يحرص على شراء " جنار " هو :

- جمالها □ رقة قلبه لها □ إرضاء قنز □ شرف أصلها

٣٠ - اشترى الرجل الدمشقي " جنار " بـ :

- ٢٥٠ دينار □ ٣٠٠ دينار □ ٣٥٠ دينار □ أربعمائة دينار

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية (<https://dardery.site>))

